فوائد من الكتاب القيم لابن القيم

الوابل الصيب

بطريقة سؤال وجواب

اختيار

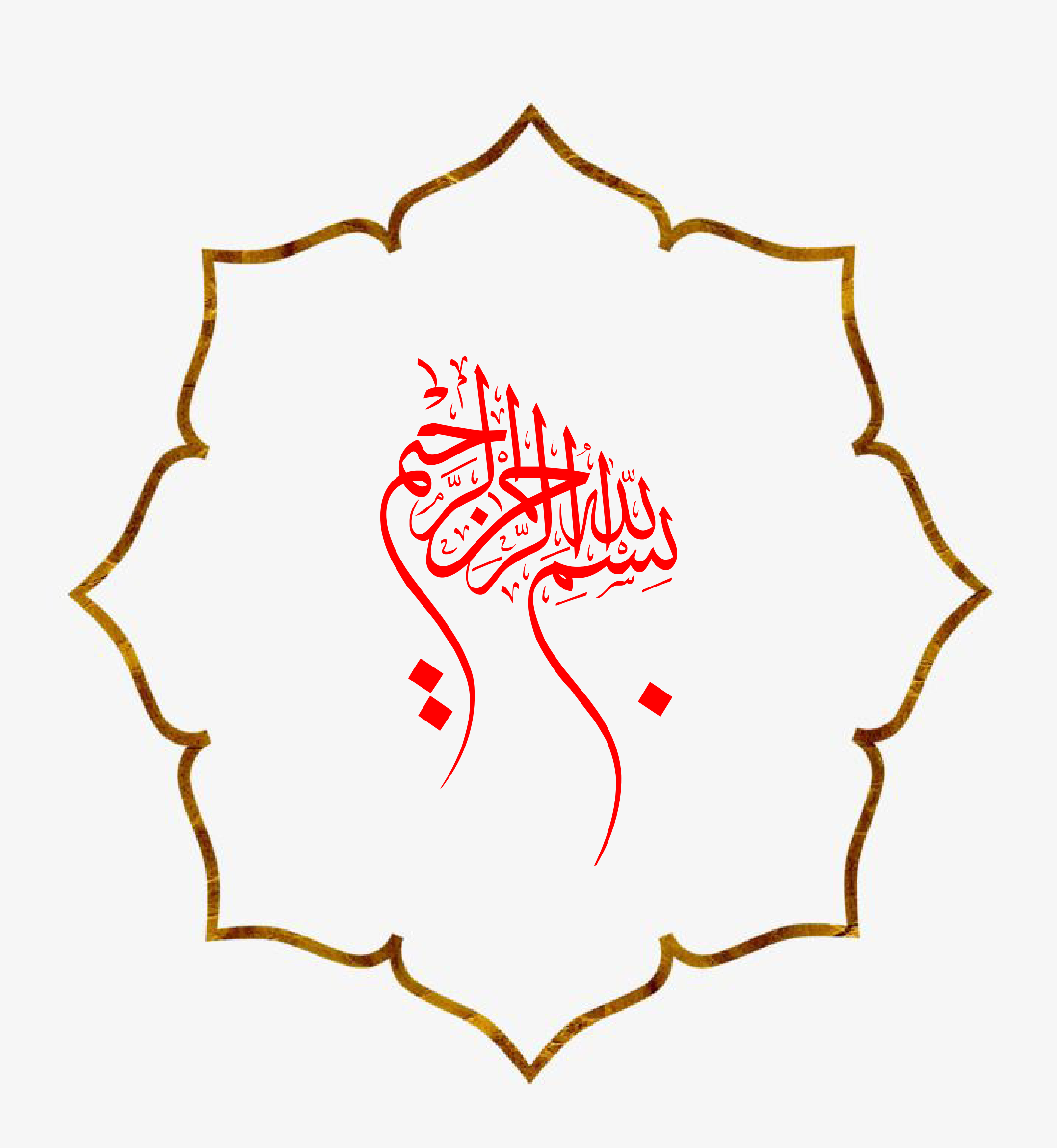
غافل بن منوخ الرخيص

السعودية / رفحاء

G5060@live.com

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م


بسم الله الرحمن الرحيم





الحمـد وحده والصلاة والسـلام على من لا نبي بعده، أما بعد

هـذه فوائد، جعلتهـا على طريقة سـؤال وجواب للكتـاب القيم: الوابـل الصيب ورافـع الكلم الطيب لابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وذلك تسهيلاً لقراءة هذا الكتاب، وتيسـيراً لمن ليس عنده وقت متسع لقراءة الكتب، وقد حرصت في هذه الفوائد على ما يلي:

١. **حرصت في صياغة الأسئلة** على أن تكون سهلة واضحـة تبيـن معنـى كلام ابـن القيـم رَحِمَهُ ٱللَّهُ ومغزاه.



٢. **حرصت كل الحرص** على أن أنقل كلام ابن القيم كما هو في الكتاب إلا في ما لا بد منه.

٣. **وضعت أمام كل فائدة رقم الصفحة من الكتاب** لمن أراد الرجوع إلى الفائدة في الأصل.

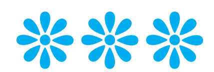
أسأل الله العلي العظيم أن ينفعني بها، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أخوكم أبو عمر

غافل بن منوخ الرخيص

السعودية / رفحاء





﴿ ١ ﴾

ما عنوان سعادة العبد وفلاحه؟

إذا أنعم الله عليه شكر، وإذا ابتلي صبر، وإذا أذنب استغفر. (ص٧)

﴿ ٢ ﴾

ما هو قيد النعم التي تترادف على العبد من الله؟

قيدها الشكر. (ص٧)

﴿ ٣ ﴾

ما هي أركان النعم؟

مبني على ثلاثة أركان:

* الاعتراف بها باطنًا.

* والتحدث بها ظاهراً.
* وتصريفها في مرضات وليها ومسديها ومعطيها.

(ص٧)

٤

ما فرض العبد في المحن التي يبتليه بها الله؟

فرضه فيها الصبر والتسلي.(ص٧)

٥

مدار الصبر على ثلاثة أركان. ما هي؟

* حبس النفس من التسخط بالمقدور.
* وحبس اللسان عن الشكوى.
* وحبس الجوارح عن المعصية. (ص٧-٨)

﴿ ٦ ﴾

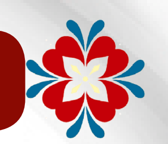
إذا قام العبد بأركان الصبر كما ينبغي. فما النتيجة؟

انقلبت المحنة في حقه منحة، واستحالت البلية عطية، وصار المكروه محبوباً.(ص٨)

﴿ ٧ ﴾

كيف تكون العبودية لله على العبد؟

لله على العبد عبودية في الضراء كما له عليه عبودية في السراء، وله عليه عبودية فيما يكره كما له عليه عبودية فيما يحب.(ص٨)



٨

ما أكثر عبودية الخلق؟

أكثر الخلق يعطون العبودية فيما يحبون.(ص٨)

٩

ما الشأن في إعطاء العبودية؟

الشأن في إعطاء العبودية في المكاره، ففيه تفاوتت مراتب العباد، وبحسبه كانت منازلهم عند الله تعالى.(ص٨)

١٠

هات أمثلة على العبودية فيما يحب العبد؟

الوضوء بالماء البارد في شدة الحر عبودية، ومباشرة زوجته الحسناء التي يحبها عبودية، ونفقته عليها وعلى عياله ونفسه عبودية.(ص٨)



﴿ ١١ ﴾

هات أمثلة على العبودية فيما يكره العبد؟

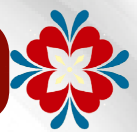
الوضوء بالماء البارد في شدة البرد عبودية، وتركه المعصية التي اشتدت دواعي نفسه إليها من غير خوف من الناس عبودية، ونفقته في الضراء عبودية.

(ص٨)

﴿ ١٢ ﴾

ما الذي يتناوله قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾؟

من كان عبداً في الحالتين (العبودية فيما يحب والعبودية فيما يكره) قائماً بحقه في المكروه والمحبوب. (ص٨)



﴿ ١٣ ﴾

هل هناك قراءة أخرى لقوله تعالى:

﴿ أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ﴾؟

القراءة الأخرى: (عباده).

﴿ ١٤ ﴾

هل هناك فرق بين القراءتين؟

هما سواء، لأن المفرد مضاف فيعم عموم الجمع. (ص٨)

﴿ ١٥ ﴾

ماذا قال عدو الله إبليس لما علم أن الله لا يسلم عباده إليه ولا يسلطه عليهم؟

قال: ﴿ قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾ [سورة ص: آية ٨٣]. (ص٩)

١٦

قد يتمكن إبليس من أحد عباد الله المؤمنين وهو في حرز الله. كيف ذلك؟

هذا لا بد منه، لأن العبد قد بُلِيَ بالغفلة والشهوة والغضب، ودخوله على العبد من هذه الأبواب الثلاثة، ولو احترز العبد ما احترز، فلا بد له من غفلة، ولا بد له من شهوة، ولا بد له من غضب، وقد كان آدم أبو البشر من أحكم الخلق وأرجحهم عقلاً وأثبتهم، ومع هذا فلم يزل به عدو الله حتى أوقعه فيما أوقعه فيه، فما الظن بفراشة الحلم، ومن عقله في جنب عقل أبيه كتفلة في بحر. (ص٩)

١٧

هل يخلص عدو الله إبليس إلى المؤمن؟

عدو الله لا يخلص إلى المؤمن إلا غيلة على غرة وغفلة. (ص٩)

١٨

إذا أراد الله بعبده خيراً، ما ذا يفتح له؟

إذا أراد الله بعبده خيراً فتح له أبواب التوبة، والندم، والانكسار، والذل، والافتقار، والاستعانة به، وصدق اللجأ إليه، ودوام التضرع، والدعاء، والتقرب إليه بما أمكن من الحسنات ما تكون تلك السيئة به سبب رحمته. (ص٩)



ما معنى قول السلف:

إن العبد ليعمل الذنب يدخل به الجنة؟

يعمـل الذنب فـلا يزال نصـب عينيـه خائفًا منه مشـفقًا وجلاً باكيًا نادمًا مسـتحيًا مـن ربه تعالى، ناكـس الـرأس بين يديه، منكسـر القلـب منه، حتى يكون ذلك الذنب سبب دخوله الجنة. (ص٩-١٠)

٢٠

ما معنى قول السلف:

إن العبد ليعمل الحسنة يدخل بها النار؟

يفعل الحسـنة فلا يزال يمنُّ بها على ربه، ويتكبر بها، ويرى نفسـه، ويعجب بها، ويستطيل بها، ويقول

فعلت وفعلت، فيورثه ذلك من العجب والكبر والفخر والاستطالة ما يكون سبب هلاكه.(ص١٠)

٢١

على ما ذا أجمع العارفون بالنسبة لتوفيق الله وخذلانه؟

مجمعون على أن التوفيق: أن لا يكلك الله تعالى إلى نفسك.

والخذلان: أن يكلك الله إلى نفسك.(ص١٠)

٢٢

كيف يسير العارف إلى الله تعالى؟

قال شيخ الإسلام: العارف يسير إلى الله بين مشاهدة المنّة، ومطالعة عيب النفس والعمل.(ص١٠)

٢٣

ماذا توجب مشاهدة المنة للعارف؟

توجب له المحبة والحمد والشكر لولي النعم والإحسان.(ص١١)

٢٤

ما ذا توجب مطالعة عيب النفس للعارف؟

توجب له الذل، والانكسار، والافتقار، والتوبة في كل وقت، وأن لا يرى نفسه إلا مفلسًا.(ص١١)

٢٥

ما أقرب باب يدخل به العبد على الله تعالى؟

باب الإفلاس، فلا يرى لنفسه حالاً، ولا مقامًا، ولا سببًا يتعلق به، ولا وسيلة منه يمنّ بها. (ص١١)

٢٦

ما مدار العبودية؟

مدارها على قاعدتين هما أصلها: حب كامل، وذل تام.(ص١١)

٢٧

ما منشأ أصلي العبودية (الحب الكامل والذل التام) ؟

مشاهدة المنة التي تورث المحبة، ومطالعة عيب النفس والعمل التي تورث الذل التام.(ص١١)

٢٨

إذا بنى العبد سلوكه على الحب الكامل والذل التام، ماذا يحصل له؟

لم يظفر عدوه به إلا على غرة وغفلة، وما أسرع ما ينعشه الله عَزَّوَجَلَّ ويجبره ويتداركه برحمته.(ص١٢)

٢٩

بأي شيء يستقيم القلب؟

استقامة القلب بشيئين:

* **أحدهما**: أن تكون محبة الله تعالى تتقدم عنده على جميع المحاب، فإذا تعارض حب الله تعالى وحب غيره؛ سبق حب الله تعالى على ما سواه.

* **الثاني**: تعظيم الأمر والنهي.(ص١٢)

٣٠

ما سنة الله فيمن قدم ما يحبه ويهواه أو يحبه شيخه أو أميره على ما يحبه الله؟

سنة الله تعالى فيمن هذا شأنه: أن يُنكِّد عليه محابّه، وينغصها عليه.(ص١٢)

﴿ ٣١ ﴾

قضى الله تعالى أقضية لا تُرد ولا تُدفع، اذكر بعض هذه الأقضية؟

* أن من أحب شيئًا سواه عذب به ولا بد.
* وأن من خاف غيره سُلِّطَ عليه.
* وأن من اشتغل بشيء غيره كان شؤمًا عليه.
* ومن آثر غيره عليه لم يُبَارك له فيه.
* ومن أرضى غيره بسخطه أسخطه عليه ولا بد.(ص١٢)

﴿ ٣٢ ﴾

عن أي شيء ناشئ تعظيم الأمر والنهي؟

ناشئ عن تعظيم الآمر الناهي.(ص١٢)



٣٣

ما ذا قالوا في تفسير قوله تعالى:

﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾؟

قالـوا في تفسـيرها: ما لكم لا ترجـون لله عظمة.

(ص١٣)

٣٤

ما ذا قال شيخ الإسلام في تعظيم الأمر والنهي؟

قـال: هـو أن لا يتعارضـا بترخيص جـاف، ولا يُعرَّضـا لتشـديد غـال، ولا يحملا علـى علة توهن الانقياد. (ص١٣)



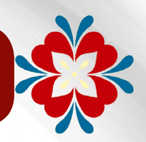
ما معنى كلام شيخ الإسلام في تعظيم الأمر والنهي السابق؟

معنى كلامه: أن أول مراتب تعظيم الحق عز وجل: تعظيم أمره ونهيه، وذلك لأن المؤمن يعرف ربه عز وجل برسالته التي أرسل بها رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى كافة الناس، ومقتضاها الانقياد لأمره ونهيه، وإنما يكون ذلك بتعظيم أمر الله عز وجل واتباعه، وتعظيم نهيه واجتنابه. (ص١٣)

٣٦

ما علامة تعظيم الأوامر؟

علامة تعظيم الأوامر: رعاية أوقاتها وحدودها، والتفتيش على أركانها وواجباتها وكمالها، والحرص

علـى تحسـينها وفعلها في أوقاتها، والمسـارعة إليها عند وجوبهـا، والحزن والكآبة والأسـف عند فوت حق من حقوقها. (ص١٣-١٤)

٣٧

هات مثال على علامة تعظيم الأوامر؟

كمـن يحزن على فـوت الجماعة، ويعلـم أنه لو تقبلت منه صلاته منفرداً؛ فإنه قد فاتته سبعة وعشرون ضعفـًا، ولـو أن رجلاً يعاني البيع والشـراء يفوته في صفقة واحدة في بلده من غير سـفر ولا مشقة؛ سبعة وعشـرون دينـاراً؛ لأكل يديه ندمـًا وأسـفـًا، فكيف وكل ضعف مما تضاعف به صلاة الجماعة خير من ألف، وألف ألف، وما شاء الله تعالى. (ص١٤)

﴿ ٣٨ ﴾

ما رأيك بمن صلى بلا خشوع الذي هو روح الصلاة ولبها؟

صلاة بلا خشوع ولا حضور قلب؛ كبدن ميت لا روح فيه، أفلا يستحي العبد أن يهدي إلى مخلوق مثله عبداً ميتاً، أو جارية ميتة؟ فما ظن هذا العبد أن تقع تلك الهدية ممن قصده بها من ملك أو أمير أو غيره. (ص١٤)

﴿ ٣٩ ﴾

هل يقبل الله صلاة العبد بلا خشوع؟

لا يقبلها الله تعالى منه وإن أسقطت الفرض في أحكام الدنيا، ولا يثيبه عليها، فإنه ليس للعبد من صلاته إلا ما عقل منها. (ص١٤)



﴿ ٤٠ ﴾

بما يكون تفاضل الأعمال؟

تفاضل الأعمال بتفاضل ما في القلوب من حقائق الإيمان. (ص١٥)

﴿ ٤١ ﴾

بما يكون تكفير العمل للسيئات؟

بحسب كماله ونقصانه. (ص١٥)

﴿ ٤٢ ﴾

متى يقع التكفير؟

إن علم العبد أنه جاء بالشروط كلها، وانتفت عنه الموانع كلها، فحينئذٍ يقع التكفير. (ص١٥)

﴿ ٤٣ ﴾

ما العمل الذي لا يكفر؟

عملٌ شملته الغفلة أو شملت أكثره، وفقد الإخلاص الذي هو روحه ولبه.(ص١٦)

﴿ ٤٤ ﴾

هل الشأن في العمل؟

ليس الشأن في العمل؛ وإنما الشأن في حفظ العمل مما يفسده ويحبطه.(ص١٦)

﴿ ٤٥ ﴾

ما الذي يفسد ويحبط العمل؟

* الرياء وإن دق محبط للعمل، وهو أبواب كثير لا تحصر.

* وكون العمل غير مقيد باتباع السنة.
* والمنّ به على الله تعالى.
* وكذلك المنّ بالصدقة والمعروف والبر والإحسان. (ص١٦)

٤٦

قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَرْفَعُوٓا۟ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِىِّ وَلَا تَجْهَرُوا۟ لَهُۥ بِٱلْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ هل هذا ردة؟

ليس هذا بردة، بل معصية يحبط بها العمل وصاحبها لا يشعر بها، فما الظن بمن قدم على قول الرسول صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهديه وطريقه قول غيره وهديه وطريقه؟ أليس هذا قد حبط عمله وهو لا يشعر؟ (ص١٦)

٤٧

هل يعود ثواب العمل على من تاب؟

قيل: إن كان عَمِلَه لغير الله تعالى، وأوقعه بهذه النية، فإنه لا ينقلب صالحًا بالتوبة، بل حسب التوبة أن تمحو عنه عقابه، فيصير لا له ولا عليه.

وأما إن عَمِلَه لله تعالى خالصًا، ثم عرض له عجب ورياء، أو تحدث به، ثم تاب من بعد ذلك وندم، فهذا قد يعود له ثواب عمله ولا يُحْبَط، وقد يقال إنه لا يعود إليه، بل يستأنف. (ص١٧)

﴿ ٤٨ ﴾

ما الذي يظهر لك في رجوع ثواب العمل على من تاب؟

الذي يظهر لي - والله تعالى أعلم وبه المستعان ولا قوة إلا بالله - أن الحسنات والسيئات تتدافع وتتقابل، ويكون الحكم فيها للغالب، وهو يقهر المغلوب ويكون الحكم له، حتى كأن المغلوب لم يكن، فإذا غلبت على العبد الحسنات؛ دفعت حسناته الكثيرة سيئاته.(ص١٨)

﴿ ٤٩ ﴾

ما ذا تفعل التوبة الصادقة الخالصة للعبد؟

أحرقت ما كان قبلها من السيئات، وأعادت عليه ثواب حسناته.(ص١٩)



﴿ ٥٠ ﴾

ما الذي يوضح أن التوبة النصوح تحرق ما قبلها من السيئات؟

يوضح هذا أن السيئات والذنوب هي أمراض قلبية، كما أن الحمى والأوجاع أمراض بدنية، والمريض إذا عوفي من مرضه عافية تامة، عادت إليه قوته وأفضل منها حتى كأنه لم يضعف قط.

﴿ ٥١ ﴾

ما علاقة التوبة بالأمراض البدنية السابقة؟

القوة المتقدمة بمنزلة الحسنات، والمرض بمنزلة الذنوب، والصحة والعافية بمنزلة التوبة سواء بسواء. (ص١٩)



٥٢

ما علامات تعظيم المناهي؟

* الحرص على التباعد من مظانها وأسبابها وما يدعو إليها.
* أن يدع ما لا بأس به حذراً مما به بأس.
* أن يجانب الفضول من المباحات خشية الوقوع في المكروهات.
* مجانبة من يجاهر بارتكابها ويحسنها ويدعو إليها.
* أن لا يسترسل مع الرخصة إلى حد يكون صاحبه جافياً غير مستقيم على المنهج الوسط.



* أن لا يحمل الأمر على علة تضعف الانقياد والتسليم لأمر الله عَزَّوَجَلَّ، بل يسلم الأمر لله تعالى وحكمه، ممتثلاً ما أمر الله به، سواء ظهرت حكمة الشرع في أمره ونهيه أو لم تظهر.

(ص٢٠-٢٤)

٥٣

ما علامات تعظيم الله عزوجل؟

أن يغضب لله عَزَّوَجَلَّ إذا انتهكت محارمه، وأن يجد في قلبه حزنًا وكسرة إذا عصي الله تعالى في أرضه، ولم يطع بإقامة حدوده وأوامره، ولم يستطع هو أن يغير ذلك.(ص٢٠)



٥٤

هات مثال على الاسترسال مع الرخصة إلى حد الجفاء؟

السنة وردت بالإبراد بالظهر في شدة الحر، فالترخص الجافي أن يبرد إلى فوات الوقت أو مقاربة خروجه. (ص٢٠)

٥٥

ما الحكمة من رخصة الإبراد في شدة الحر؟

أن الصلاة في شدة الحر تمنع صاحبها من الخشوع والحضور، ويفعل العبادة بتكره وضجر، فمن حكمة الشارع أن أمرهم بتأخيرها حتى ينكسر الحر، فيصلي العبد بقلب حاضر. (ص٢١)

﴿ ٥٦ ﴾

إذا أقام المسافر في المنزل، هل يجمع؟

إذا أقام المسافر في المنزل ليومين أو ثلاثة، أو أقام اليـوم، فجمعه بين الصلاتيـن لا موجب له، لتمكنه من فعل كل صلاة في وقتها من غير مشقة. (ص٢١)

﴿ ٥٧ ﴾

هل الجمع سنة راتبة للمسافر؟

الجمع ليس سنة راتبة كما يعتقده أكثر المسافرين أن سـنة السفر الجمع، سواء وجد عذر أم لم يوجد، بل الجمع رخصة عارضة، والقصر سنة راتبة، فسنة المسافر قصر الرباعية سواء له عذر أو لم يكن، وأما جمعـه بيـن الصلاتين فحاجـة ورخصـة، فهذا لون وهذا لون. (ص٢١)

٥٨

ماذا على العبد بالنسبة للشبع في الأكل؟

الشــبع رخصة غيــر محرمة، فلا ينبغــي أن يجفو العبــد فيهــا حتــى يصل بــه الشــبع إلى حــد التخمة والامتلاء، فيتطلب ما يصرف به الطعام، فيكون همه بطنه قبل الأكل وبعده.(ص٢١)

٥٩

ما ميزان شبع العبد؟

ميــزان ذلــك قــول النبــي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ: (**فثلُــث لطعامِه، وثُلُثٌ لشرابِه وثُلُثٌ لنفَسِه**) فلا يجعل الثلاثة الأثلاث كلها للطعام وحده.(ص٢١)



﴿ ٦٠ ﴾

كيف يُعَرِّض العبد الأمر والنهي للتشديد الغالي؟

كمن يتوسوس في الوضوء مغاليًا فيه حتى يفوت الوقت، أو يردد تكبيرة الإحرام إلى أن تفوته مع الإمام قراءة الفاتحة.(ص٢٢)

﴿ ٦١ ﴾

ما حقيقة التعظيم للأمر والنهي؟

أن لا يُعَارَضَا بترخص جاف، ولا يُعَرَّضَا لتشديد غال، فإن المقصود هو الصراط المستقيم الموصل لله عَزَّوَجَلَّ لسالكه.(ص٢٢)



﴿ ٦٢ ﴾

للشيطان نزغتان في أمر الله عز وجل، فما هما؟

إما تقصير وتفريط، وإما إفراط وغلو.

فلا يبالي بما ظفر من العبد من الخطيئتين.(ص٢٢)

﴿ ٦٣ ﴾

كيف يأتي الشيطان إلى العبد بالتقصير والتفريط؟

يأتي إلى قلب العبد فيشامه، فإن وجد فيه تقصيراً أو فتوراً، أو توانياً؛ أخذه من هذه الخطة، فثبطه وأقعده، وضربه بالكسل والتواني والفتور، وفتح له باب التأويلات والرجاء.(ص٢٢)

﴿ ٦٤ ﴾

إن أيس الشيطان أن يأتي العبد من باب التقصير والتفريط، أتاه من باب الإفراط والغلو. كيف ذلك؟

أمره بالاجتهاد الزائد، وسول له أن هذا لا يكفيك، وهمتك فوق هذا، وينبغي أن تزيد على العاملين، وأن لا ترقد إذا رقدوا، ولا تفتر إذا فتروا، وإذا غسل أحدهم يديه أو وجهه ثلاث مرات فاغسل أنت سبعًا. (ص٢٣)

﴿ ٦٥ ﴾

ما مقصود الشيطان من الرجلين: رجل التقصير والتفريط، ورجل الإفراط والغلو؟

مقصوده من الرجلين: إخراجهما عن الصراط المستقيم. (ص٢٣)



٦٦

ما الذي ينجي من نزغات الشيطان؟

علم راسـخ، وإيمان، وقوة على محاربته، ولزوم الوسط. (ص٢٣)

٦٧

ما الفائدة من ظهور حكمة الشرع في أمر الله ونهيه؟

إن ظهرت له حكمة الشرع في أمره ونهيه؛ حمله ذلك على مزيد الانقياد بالبذل والتسليم لأمر الله. (ص٢٤)

٦٨

ما أكمل ثواب الله وأفضله؟

النظر إلى وجهه، والفوز برضوانه، ومجاورته في جنته. (ص٢٤)

﴿ ٦٩ ﴾

كيف يدخل الشيطان على العبد؟

يتفق هو ونفسه وهواه على العبد: ثلاثة مسلطون آمرون، فيبعثون الجوارح في قضاء وطرهم.(ص٢٥)

﴿ ٧٠ ﴾

يقابل النفس الأمارة نفس مطمئنة. ما الفائدة؟

إذا أمرتـه النفس الأمارة بالسـوء؛ نهته عنه النفس المطمئنة، وإذا نهته الأمارة عن الخير أمرته به النفس المطمئنة.(ص٢٥)



٧١

أيهما يطيع العبد: النفس المطمئنة أو الأمارة؟

يطيع هذه مرة وهذه مرة، وهو للغالب عليه منهما، وربما انقهرت إحداهما بالكلية قهراً لا تقوم معه أبداً. (ص٢٥)

٧٢

مثل للموحد والمشرك؟

الموحد: كمن عمل لسيده في داره، وأدى لسيده ما استعمله فيه.

والمشرك: كمن استعمله سيده في داره، فكان يعمل ويؤدي خراجه وعمله إلى غير سيده، فهكذا المشرك يعمل لغير الله تعالى، ويتقرب إلى عدو الله بنعم الله تعالى. (ص٢٩-٣٠)

﴿ ٧٣ ﴾

ما دواوين الظلم عند الله تعالى؟

له دواوين ثلاثة:

* **ديوان لا يغفر الله منه شيئًا**، وهو الشرك به، فإن الله لا يغفر أن يشرك به.

* **وديـوان لا يترك الله تعالى منه شـيئًا**، وهو ظلم العبـاد بعضهم بعضـًا، فإن الله تعالى يسـتوفيه كله.

* **وديوان لا يعبأ الله به شيئًا**، وهو ظلم العبد نفسه بينه وبين الله عَزَّوَجَلَّ.



٧٤

بماذا يمحى كل ديوان من دواوين الظلم الثلاثة؟

* **ديوان ظلم العبد نفسه** يمحى بالتوبة والاستغفار، والحسنات الماحية، والمصائب المكفرة.
* **وديوان الشرك** لا يمحى إلا بالتوحيد.
* **وديوان المظالم** لا يمحى إلا بالخروج منها إلى أربابها واستحلالهم منها. (ص٣١)

٧٥

ما هي طبقات الناس؟

الناس على طبقات ثلاثة:

طَيِّبٌ لا يشينه خبث، وخبيث لا طيب فيه، وآخرون فيهم خبث وطيب. (ص٣٢)



﴿ ٧٦ ﴾

لما كان الناس طبقات ثلاث، كانت لهم دور ثلاث، فما هي دورهم؟

دار الطيّب المحض، ودار الخبيث المحض، وهاتان الداران لا تفنيان.

ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تفنى، وهي دار العصاة.(ص٣٢)

﴿ ٧٧ ﴾

ما هو الالتفات المنهي عنه في الصلاة؟

قسمان:

* أحدهما: التفات القلب عن الله عَزَّوَجَلَّ إلى غير الله تعالى.
* والثاني: التفات البصر، وكلاهما منهي عنه. (ص٣٣)

٧٨

متى يعرض الله سبحانه عن المصلي؟

لا يـزال الله مقبـلاً علـى عبده مـا دام العبد مقبلاً على صلاته، فإذا التفـت بقلبه أو بصره؛ أعرض الله تعالى عنه.(ص٣٣)

٧٩

لما سئل صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عن الالتفات، بماذا فسره؟

قال صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (هو اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُـهُ الشَّيْطَانُ مِن صَلَاةِ العَبْدِ).(ص٣٣)



٨٠

مثِّل لمن يلتفت في صلاته ببصره أو بقلبه؟

مَثَلُ رجل قد استدعاه السلطان، فأوقفه بين يديه، وأقبل يناديه ويخاطبه، وهو في خلال ذلك يلتفت عن السلطان يميناً وشمالاً، فما ظن هذا الرجل أن يفعل به السلطان. (ص٣٣)

٨١

ماذا قال حسان بن عطية في الرجلين يكونان في الصلاة؟

قال: إن الرجلين ليكونان في الصلاة الواحدة، وإن ما بينهما في الفضل كما بين السماء والأرض.

(ص٣٤)



٨٢

كيف يكون الرجلان في الصلاة الواحدة وما بينهما كما بين السماء والأرض في الفضل؟

ذلك أن أحدهما مقبلٌ بقلبه على الله عَزَّوَجَلَّ، والآخر ساهٍ غافل. (ص٣٤)

٨٣

متى يغار الشيطان من العبد؟

إذا قام في الصلاة غار الشيطان منه، فإنه قد قام في أعظم مقام، وأقربه وأغيظه للشيطان، وأشده عليه.

(ص٣٤)



﴿ ٨٤ ﴾

ما ذا يفعل الشيطان للعبد في مقام الصلاة؟

يجتهـد كل الاجتهـاد أن لا يقيمه فيه، بل لا يزال بـه يعده ويمنيه وينسـيه، ويجلب عليه بخيله ورجله حتى يهون عليه شـأن الصـلاة، فيتهاون بها فيتركها.

(ص٣٤)

﴿ ٨٥ ﴾

إن عجز الشيطان أن لا يقيم العبد عن مقام الصلاة، ماذا يفعل؟

أقبل عدو الله حتى يخطر بينه وبين نفسه، ويحول بينـه وبيـن قلبه، فيذكـره في الصلاة ما لـم يذكر قبل دخوله فيها. (ص٣٤)



﴿ ٨٦ ﴾

ما الذي تكفره الصلاة؟

تكفر سـيئات من أدى حقها، وأكمل خشـوعها، ووقف بين يدي الله تعالى بقلبه وقالبه. (ص٣٥)

﴿ ٨٧ ﴾

ما هي الصلاة التي تصعد ولها نور وبرهان؟

صـلاة الحاضـر بقلبه الذي قرة عينـه في الصلاة، هي التي تصعد ولها نور وبرهان. (ص٣٥)

﴿ ٨٨ ﴾

ما مصير صلاة المقبل على الله؟

تصعد ولها نور وبرهان حتى يستقبل بها الله عَزَّوَجَلَّ، فتقول: حفظك الله تعالى كما حفظتني. (ص٣٥)

﴿ ٨٩ ﴾

ما مصير صلاة المفرط المضيع لحدود الصلاة وخشوعها؟

تلف كما يلف الثوب الخَلِق، ويضرب بها وجه صاحبها، وتقول: ضيعك الله كما ضيعتني. (ص٣٥)

﴿ ٩٠ ﴾

ما هو المقبول من العمل؟

المقبول من العمل قسمان:

أحدهما: أن يصلي العبد ويعمل سائر الطاعات وقلبه معلق بالله عَزَّوَجَلَّ، ذاكر لله عز وجل على الدوام.

والقسم الثاني: أن يعمل العبد الأعمال على العادة والغفلة، وينوي بها الطاعة والتقرب إلى الله، فيثيبه على ما كان له منها، ويرد عليه ما لم يرد وجهه بها منها. (ص٣٦-٣٧)



٩١

ما مراتب الناس في الصلاة؟ وما جزاؤهم؟

على مراتب خمسة:

* **أحدهـا:** مرتبة الظالم لنفسه، المفرط، وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقيتها وحدودها وأركانها.

* **الثاني:** من يحافظ على مواقيتها وحدودها وأركانها ووضوئها، لكنه قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة.

* **الثالث:** من حافظ على حدودها وأركانها، وجاهد نفسه في دفع الوساوس والأفكار، فهو في صلاة وجهاد.

* **الرابـع**: من إذا قام إلى الصـلاة أكمل حقوقها وأركانها وحدودها.

* **الخامـس**: مـن إذا قـام إلـى الصلاة قـام إليها كذلـك، ولكن مـع هذا قد أخـذ قلبه ووضعه بين يدي الله عَزَّوَجَلَّ.

فالقسم الأول معاقب.

والثاني محاسب.

والثالث مكفر عنه.

والرابع مثاب.

والخامس مقرب من ربه.(ص٣٧-٣٨)

٩٢

ما أقسام القلوب؟

القلوب ثلاثة:

* الأول: قلب خال مـن الإيمان وجميع الخير، فذلـك قلـب مظلم قد اسـتراح الشـيطان من إلقاء الوساوس إليه.

* الثاني: قلب قد استنار بنور الإيمان، لكن عليه ظلمة الشهوات وعواصف الأهوية، فللشيطان هناك إقبال وإدبار.

* الثالث: قلب محشـو بالإيمان، قد استنار بنور الإيمـان، فهو حقيـق أن يحـرس ويحفظ من كيـد العدو، فلا ينـال منه شـيئًا إلا على حين غرة وغفلة. (ص٣٨-٣٩)



٩٣

خلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك. هل هو في الدنيا أو في الآخرة؟

على قولين:

* مـال أبو محمد عز الدين بن عبد السـلام: إلى أن تلك في الآخرة خاصة، وصنف فيه مصنفـًا.
* ومال الشيخ أبو عمر بن الصلاح: إلى أن ذلك في الدنيا والآخرة. (ص٤٤)

٩٤

بماذا احتج الشيخ أبو محمد؟

احتـج بالحديـث الـذي فيه تقييـد الطيـب بيوم القيامة. (ص٤٥)

٩٥

ما الذي يشهد لقول أبي محمد؟

يشهد لقوله الحديث المتفق عليه: (والذي نفسي بيده ما من مكلوم يكلم في سبيل الله – والله أعلم بمن يكلم في سبيله – إلا جاء يوم القيامة وكلمه يُدمِي، اللون لون دم والريح ريح مسك). (ص٤٥-٤٦)

٩٦

بماذا احتج الشيخ أبو عمرو؟

بما ذكره أبو حاتم في صحيحه من تقييد ذلك بوقت إخلافه، وذلك يدل على أنه في الدنيا، وأما ذكر يوم القيامة في الحديث فلأنه يوم الجزاء، وفيه يظهر رجحان الخلوف في الميزان على المسك المستعمل لدفع الرائحة الكريهة. (ص٤٦-٤٧)

﴿ ٩٧ ﴾

ما فصل النزاع في رائحة فم الصائم؟

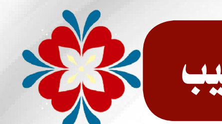
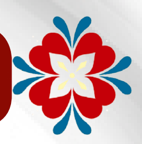
فصل النزاع في المسألة أن يقال:

حيث أخبر النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بأن ذلك الطيب يكون يوم القيامة، فلأنه الوقت الذي يظهر فيه ثواب الأعمال وموجباتها من الخير والشر، فيظهر للخلق طيب ذلك الخُلُوف على المسك، كما يظهر فيه رائحة دم المكلوم في سبيله كرائحة المسك.(ص٤٩)

﴿ ٩٨ ﴾

ما جزاء البخيل؟

جزاؤه من جنس عمله، فهو ضيق الصدر، ممنوع من الانشراح، ضيق العطن، صغير النفس، قليل الفرح، كثير الهم والغم والحزن.(ص٥٤)

﴿ ٩٩ ﴾

ما الفرق بين الشح والبخل؟

الشح: هو شدة الحرص على الشيء.

والبخل: منع إنفاقه بعد حصوله. (ص٥٥)



﴿ ١٠٠ ﴾

ما حد السخاء؟

حد السخاء: بذل ما يحتاج إليه عند الحاجة، وأن يوصل ذلك إلى مستحقه بقدر الطاقة. (ص٥٦)

﴿ ١٠١ ﴾

هناك تعريف خاطئ لحد السخاء، ما هو؟

قال بعض من نقص علمه: حد الجود: بذل الموجود.(ص٥٦)



١٠٢

ما رأيك لو قلنا بقول القائل أن حد الجود بذل الموجود؟

لو كان كما قال هذا القائل لارتفع اسم السرف والتبذير.(ص٥٦)

١٠٣

ما أنواع السخاء؟

السخاء نوعان:

فأشرفهما: سخاؤك عما بيد غيرك.

والثاني: سخاؤك ببذل ما في يدك.(ص٥٦)

١٠٤

كيف يكون الرجل من أسخى الناس وهو لا يعطيهم؟

لأنه سخى عما في أيديهم.(ص٥٦)



ما جزاء المنافقين يوم القيامة؟

لما أظهر المنافقون الإسلام، وأسروا الكفر، أظهر الله تعالى لهم نوراً يوم القيامة على الصراط، وأظهر لهم أنهم يجوزون الصراط، وأسر لهم أن يطفئ نورهم، وأن يحال بينهم وبين الصراط من جنس أعمالهم. (ص٥٩)

١٠٦

ما جزاء من يظهر خلاف ما يعلمه الله عز وجل؟

فإن الله تعالى يظهر له في الدنيا والآخرة أسباب الفلاح والنجاح والفوز، ويبطن له خلافها. (ص٥٩)



١٠٧

أيهما أفضل: الذاكر أم المجاهد؟

الذاكـر المجاهـد أفضـل مـن الذاكر بـلا جهاد والمجاهـد الغافـل، والذاكـر بلا جهـاد أفضل من المجاهد الغافل عن الله تعالى.

فأفضل الذاكرين المجاهدين، وأفضل المجاهدين الذاكرين. (ص٦٤)

١٠٨

لماذا أمر الله تعالى المجاهدين بالذكر الكثير؟

أمرهم بالذكر الكثير والجهاد معـًا؛ ليكونوا على رجاء من الفلاح.(ص٦٥)

١٠٩

بما يصدأ القلب؟

يصدأ القلب بأمرين: بالغفلة والذنب. (ص٦٧)

١١٠

ما جلاء صدأ القلب؟

جلاؤه بشيئين: بالاستغفار والذكر. (ص٦٧)

١١١

إذا أراد العبد أن يقتدي برجل، فماذا ينظر منه؟

إذا أراد العبد أن يقتدي برجل؛ فلينظر هل هو من أهل الذكر أو هو من الغافلين؟ وهل الحاكم عليه الهوى أم الوحي؟ (ص٦٧)



﴿ ١١٢ ﴾

قال تعالى: (وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً) ما معنى فرطاً؟

قد فُسِّرَ بالتضييع، أي: أمره الذي يجب أن يلزمه ويقوم به، وبه رشده وفلاحه ضائع قد فرط فيه.

وفسر بالإسراف، أي قد أفرط.

وفسر بالهلاك، وفسر بالخلاف للحق.

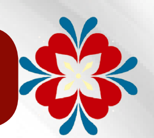
وكلها أقوال متقاربة. (ص٦٧)

﴿ ١١٣ ﴾

اذكر فوائد الذكر؟

في الذكر نحو من مائة فائدة:

١. أنه يطرد الشيطان.



٢. أنه يرضي الرحمن.

٣. أنه يزيل الغم والهم.

٤. أنه يجلب الفرح والسرور.

٥. أنه يقوي القلب والبدن.

٦. أنه ينور الوجه والقلب.

٧. أنه يجلب الرزق.

٨. أنه يكسو الذاكر المهابة.

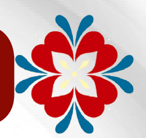
٩. أنه يورثه المحبة.

١٠. أنه يورثه المراقبة حتى يدخله في باب الإحسان.

١١. أنه يورثه الإنابة.

١٢. أنه يفتح له بابـًا من أبواب المعرفة.

١٣. أنه يورثه القرب منه.



١٤. أنه يورثه الهيبة.

١٥. أنه يورثه ذكر الله له.

١٦. أنه يورث حياة القلب.

١٧. أنه قوت القلب والروح.

١٨. أنه يورث جلاء القلب من صدئه.

١٩. أنه يحط الخطايا.

٢٠. أنه يزيل الوحشة بين العبد وربه.

٢١. أن ما يذكر به العبد ربه؛ يذكر بصاحبه عند الشدة.

٢٢. أن العبد إذا تعرف إلى الله بذكره في الرخاء؛ عرفه في الشدة.

٢٣. أنه منجاة من عذاب الله.

٢٤. أنه سبب نزول السكينة وغشيان الرحمة.

٢٥. أنه سـبب اشـتغال اللسـان عن الغيبة والنميمة والكذب.

٢٦. أن مجالس الذكر مجالس الملائكة.

٢٧. أنه يسعد الذاكر بذكره ويسعد به جليسه.

٢٨. أنه يؤمن العبد من الحسرة يوم القيامة.

٢٩. أنه مع البكاء في الخلوة؛ سـبب لإظلال الله يوم الحر الأكبر.

٣٠. أنه سبب لعطاء الله الذاكر أفضل ما يعطي السائلين.

٣١. أنه أيسر العبادات.

٣٢. أنه غراس الجنة.

٣٣. أن العطـاء والفضـل الذي رتـب عليه لم يرتب على غيره من الأعمال.

٣٤. أن دوام ذكر الرب يوجب الأمان من نسيانه.

٣٥. أنه يسيّر العبد وهو قاعد، وفي سوقه، وفي حال صحته وسقمه.

٣٦. أنه نور للذاكر في الدنيا، وقبره ومعاده.

٣٧. أنه رأس الأمور.

٣٨. أن في القلب خلة وفاقة لا يسدها إلا ذكر الله.

٣٩. أنه يجمع المتفرق، ويفرق المجتمع، ويقرب البعيد.

٤٠. أنه ينبّه القلب من نومه.

٤١. أنه شجرة تثمر المعارف والأصول التي شمر إليها السالكون.

٤٢. أن الذاكر قريب من مذكوره، ومذكوره قريب منه.

٤٣. أنه يعدل عتق الرقاب، ونفقة الأموال.

٤٤. أنه رأس الشكر.

٤٥. أن أكرم الخلق على الله من لا يزال لسـانه رطبًا بذكره.

٤٦. أن في القلب قسوة لا يذيبها إلا ذكر الله.

٤٧. أنه شفاء القلب ودواؤه.

٤٨. أنه أصل موالاة الله ورأسها.

٤٩. أنه جلاب للنعم، دافع للنقم.

٥٠. أنه يوجب صلاة الله وملائكته على الذاكر.

٥١. أن مجالس الذكر رياض الجنة.

٥٢. أن مجالس الذكر مجالس الملائكة.

٥٣. أن الله يباهي بالذاكرين الملائكة.

٥٤. أن مدمن الذكر يدخل الجنة وهو يضحك.

٥٥. أن جميع الأعمال شرعت إقامة لذكر الله.

٥٦. أن أفضل أهل كل عمل أكثرهم فيه ذكراً.

٥٧. أن إدامة الذكر تنوب عن التطوعات.

٥٨. أنه من أكبر العون على طاعة الله.

٥٩. أنه يسهل الصعب وييسر العسير.

٦٠. أنه يذهب عن القلب مخاوفه كلها.

٦١. أنه يعطي الذاكر قوة.

٦٢. أن الذاكرون هم أسبق عمال الآخرة.

٦٣. أنه سبب لتصديق العبد ربه.

٦٤. أن دور الجنة تبنى بالذكر.

٦٥. أنه سد بين العبد وبين جهنم.

٦٦. أن الملائكة تستغفر للذاكر.

٦٧. أن الجبال والقفار تتباهى بمن يذكر الله عليها.

٦٨. أن كثرة ذكر الله أمان من النفاق.

٦٩. أن للذكر لذة لا تشبهها شيء.

٧٠. أنه يكسو الوجه نضرة في الدنيا ونور في الآخرة.

٧١. أن في دوام الذكر في الطريق، والبيت،... تكثير لشهود العبد يوم القيامة.

٧٢. أن في الاشتغال عن الذكر اشتغالاً عن الكلام الباطل.

٧٣. أنه لا سبيل إلى تفريق جمع الشياطين إلا بذكر الله تعالى. (ص٦٩-١٣٢)



﴿ ١١٤ ﴾

الذكر حياة القلوب. ماذا قال شيخ الإسلام؟

قال: الذكر للقلب مثل الماء للسمك، فكيف يكون حال السمك إذا فارق الماء؟ (ص٧٠-٧١)

﴿ ١١٥ ﴾

ما السبيل إلى السلامة من الغيبة والنميمة؟

لا سبيل إلى السلامة منها البتة إلا بذكر الله تعالى. (ص٧٢)

﴿ ١١٦ ﴾

ما الذي يتناوله الإعراض في قوله تعالى:

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى ﴾؟

يتناول إعراضه عن ذكره الذي أنزله، وهو كتابه، ويتناول إعراضه عن أن يذكر ربه بكتابه وبأسمائه وصفاته وأوامره. (ص٧٧)



﴿ ١١٧ ﴾

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ ما هو الضنك؟

الضنك: الضيق والشدة والبلاء. (ص٧٧)

﴿ ١١٨ ﴾

قال تعالى: ﴿فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ ما تفسير المعيشة؟

فسرت بعذاب البرزخ، والصحيح: أنها تتناول معيشته في الدنيا وعذابه في البرزخ. (ص٧٧)

﴿ ١١٩ ﴾

ما هي العقوبات العاجلة؟

الغموم والهموم والأحزان والضيق. (ص٧٩)

١٢٠

ما هو الثواب العاجل؟

الإقبال على الله، والإنابة إليه، والرضى به وعنه، وامتلاء القلب من محبته، واللهج بذكره، والفرح والسرور بمعرفته: ثواب عاجل، وجنة وعيش لا نسبة لعيش الملوك إليه البتة. (ص٧٩)

١٢١

اذكر بعض أقوال شيخ الإسلام في جنة الدنيا؟

* إن في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الآخرة.
* ما يصنع أعدائي بي؟ أنا جنتي وبستاني في صدري، إن رحت فهي معي لا تفارقني، إن



حبسي خلوة، وقتلي شهادة، وإخراجي من بلدي سياحة.

* المحبوس من حُبِس قلبه عن ربه تعالى.

﴿ ١٢٢ ﴾

صف لنا عيش شيخ الإسلام؟

عَلِمَ الله ما رأيت أحداً أطيب منه قط، مع ما كان فيه من ضيق العيش، وخلاف الرفاهية والنعم، بل ضدها، ومع ما كان فيه من الحبس والتهديد والإرهاق، وهو مع ذلك من أطيب الناس عيشًا، وأشرحهم صدراً، وأقواهم قلبًا، وأسرهم نفسًا، تلوح نضرة النعيم على وجهه. (ص٧٩-٨٠)



١٢٣

اذكر أقوال بعض السلف في جنة الدنيا؟

* لو علم الملوك وأبناء الملوك ما نحن فيه، لجالدونا عليه بالسيوف.

* مساكين أهل الدنيا، خرجوا منها وما ذاقوا أطيب ما فيها، قيل: وما أطيب ما فيها: قال: محبة الله ومعرفته وذكره.

* إنه لتمر بالقلب أوقات يرقص فيها طربًا.

* إنه لتمر بي أوقات أقول: إن كان أهل الجنة في مثل هذا إنهم لفي عيش طيب.(ص٨٠)

١٢٤

ما جنة الدنيا؟

محبة الله، ومعرفته، ودوام ذكره، والسكون إليه، والطمأنينة إليه، وإفرادُهُ بالحب، والخوف، والرجاء، والتوكل، والمعاملة. (ص٨٠)

١٢٥

متى تقر العيون؟

من قرت عينه بالله، قرت به كل عين، ومن لم تقر عينه بالله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. (ص٨١)



١٢٦

ما هي الحسرة؟

الحسرة كل الحسرة؛ الاشتغال بمن لا يجر عليك الاشتغال به إلا فوتُ نصيبك وحظك من الله عَزَّوَجَلَّ.

(ص٨١)

١٢٧

اذكر أنوار الله عز وجل؟

دين الله عَزَّوَجَلَّ نور، وكتابه نور، ورسوله نور، وداره التي أعدها لأوليائه نور يتلألأ، وهو تبارك نور السماوات والأرض.(ص٨٣)

﴿ ١٢٨ ﴾

ما هي أوصاف قلب المؤمن؟

الصفاء والرقة والصلابة.(ص٨٧)

﴿ ١٢٩ ﴾

فسر صفات قلب المؤمن (الصفاء، والرقة، والصلابة)؟

يرى الحق والهدى بصفائـه، وتحصل منه الرأفة والرحمة والشـفقة برقتـه، ويجاهد أعـداؤه ويغلظ عليهم ويشتد في الحق بصلابته.(ص٨٧)

﴿ ١٣٠ ﴾

هناك أثر قيل في القلوب. ما هو؟

القلـوب آنيـة الله في أرضـه، فأحبهـا إليـه أرقهـا وأصلبها وأصفاها. (ص٨٧)

﴿ ١٣١ ﴾

ما هما القلبان المذمومان؟

* قلـب حجري قـاس لا رحمة فيه ولا إحسـان ولا بر.
* قلب ضعيف مائي، لا قوة فيه ولا استمسـاك.

(ص٨٧)

﴿ ١٣٢ ﴾

ما هي مادة مصباح الإيمان في قلب المؤمن؟

مادة نور المصباح في قلب المؤمن؛ هو من شجرة الوحي التي هي أعظم الأشياء بركة.(ص٨٨)

﴿ ١٣٣ ﴾

قال تعالى: ﴿وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورًا﴾

على أي شيء يعود الضمير في ﴿جَعَلْنَٰهُ﴾؟

* قيل: عائد إلى الأمر، وقيل: إلى الكتاب، وقيل: إلى الإيمان.

* والصواب أنه عائد إلى الروح، أي جعلنا ذلك الروح الذي أوحيناه إليك نوراً.(ص٨٩)

﴿ ١٣٤ ﴾

لماذا يضرب الله المثلين: المائي والناري معاً؟

لما يحصل بالماء من الحياة، وبالنار من الإشراق والنور.(ص٨٩)

﴿ ١٣٥ ﴾

لماذا قال الله تعالى: ﴿ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمۡ﴾ ولم يقل: بنارهم؟

لأن النـار فيها الإحـراق والإشـراق، فذهب بما فيه الإضاءة والإشـراق، وأبقـى عليهم ما فيه الأذى والإحراق. (ص٨٩)

﴿ ١٣٦ ﴾

لماذا قال تعالى في حق المنافقين: ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ وفي حق الكفار: ﴿فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾؟

قـال في حق المنافقيـن ﴿فَهُمۡ لَا يَرۡجِعُونَ﴾ إليه، لأنهم فارقوا الإسـلام بعد أن تلبسوا به واستناروا، فهم لا يرجعون إليه.



وقال في حق الكفار: ﴿فَهُمۡ لَا يَعۡقِلُونَ﴾ لأنهم لم يعقلوا الإسلام، ولا دخلوا فيه، ولا استناروا به. (ص٩٠)

١٣٧

ما هو الصيب في قوله تعالى: ﴿أَوۡ كَصَيِّبٍ﴾؟

المطر الذي يصوب من السماء، أي ينزل منها بسرعة. (ص٩١)

١٣٨

لما يضرب هذا المثل:

﴿أَوۡ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعۡدٌ وَبَرۡقٌ ...﴾؟

القرآن الذي به حياة القلوب، كالمطر الذي به حياة الأرض والنبات والحيوان. (ص٩١)

﴿ ١٣٩ ﴾

ما حظ المنافقين من ذلك الصيب؟

سحابه ورعوده وبروقه فقط، لم يعلم ما وراءه.(ص٩٢)

﴿ ١٤٠ ﴾

لماذا ذكر الله تعالى في سورة البقرة أوصاف المنافقين في بضعة عشر آية، بينما الكفار آيتين والمؤمنين ثلاث آيات؟

لعموم الابتلاء بهم، وشدة المصيبة بمخالطتهم.(ص٩٣)

﴿ ١٤١ ﴾

ما نوع المثل في قوله تعالى:

﴿أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتۡ أَوۡدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ...﴾؟

هذا هو المثل المائي. (ص٩٣)

﴿ ١٤٢ ﴾

ما الذي شبهه سبحانه في المثل المائي:

﴿ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةُۢ بِقَدَرِهَا ... ﴾؟

شبه سبحانه الوحي الذي أنزله بحياة القلوب؛ بالماء الذي أنزله من السماء، وشبه القلوب الحاملة له بالأودية الحاملة للسيل. (ص٩٣)

﴿ ١٤٣ ﴾

ما هي طبقات الناس بالنسبة للعمل والهدى؟

ثلاث طبقات:

* **الأولى:** أهل رواية ورعاية ودراية.
* **الثانية:** أهل رواية ورعاية، ولهم نصيب من الدراية، بل حظهم من الرواية أوفر.



* **الثالثة:** الأشقياء، لا رواية، ولا دراية، ولا رعاية. (ص٩٨)

﴿ ١٤٤ ﴾

ما هي أقسام النفوس؟

النفوس ثلاثة: كلبية، وسبعية، ومَلَكية. (ص٩٨)

﴿ ١٤٥ ﴾

ما صفة أقسام النفوس: الكلبية، والسبعية، والملكية؟

* **فالكلبية:** تقنع بالعظم، والكسرة، والجيفة، والعذرة.
* **والسبعية:** لا تقنع بذلك؛ بل بقهر النفوس، والاستعلاء عليها بالحق والباطل.



* **وأمـا الملكية:** فهمتها العلـم والإيمان ومحبة الله تعالى. (ص٩٨)

﴿ ١٤٦ ﴾

الله عَزَّوَجَلَّ يعلم السر وأخفى، ما معنى: السر، وأخفى؟

السـر ما انطوى عليه ضميـر العبد، وخطر بقلبه، ولم تتحرك به شفتاه.

وأخفـى منـه ما لـم يخطر بقلبـه بعـد، فيعلم أنه سيخطر بقلبه كذا وكذا في وقت كذا وكذا. (ص١٠٢)

﴿ ١٤٧ ﴾

هل من كلمة مختصرة في الذكر؟

الذكـر ينور القلب والوجـه والأعضاء، وهو نور العبد في دنياه، وفي البرزخ، وفي يوم القيامة. (ص١٠٥)

﴿ ١٤٨ ﴾

متى يسد الذكر الخلة ويفني الفاقة؟

إذا صار الذكر شعار القلب، بحيث يكون هو الذاكر بطريق الأصالة، واللسان تبع له.(ص١٠٦)

﴿ ١٤٩ ﴾

الذكر الذي يسد الخلة؛ كيف يكون صاحبه؟

يكون صاحبه غنيًا بلا مال، عزيزاً بلا عشيرة، مهيبًا بلا سلطان. (ص١٠٦)

﴿ ١٥٠ ﴾

كيف يكون من هو عن ذكر الله غافل؟

فقير مع كثرة جِدَته، ذليل مع سلطانه، حقير مع كثرة عشيرته.(ص١٠٦)



﴿ ١٥١ ﴾

الذكر يجمع المتفرق ؛ ما معنى ذلك؟

يجمع ما تفرق على العبد من قلبه وإرادته، وهمومه وعزومه. (ص١٠٦)

﴿ ١٥٢ ﴾

الذكر يفرق المجتمع ؛ ما معنى ذلك؟

يفرق ما اجتمع عليه من الهموم، والغموم، والأحزان، والحسرات. (ص١٠٦)

﴿ ١٥٣ ﴾

الذكر يقرب البعيد ؛ ما معنى ذلك؟

يقرب إليه الآخرة التي يبعدها منه الشيطان والأمل. (ص١٠٦)

﴿ ١٥٤ ﴾

الذكر يبعد القريب؛ ما معنى ذلك؟

الآخرة متى قربت منه بعدت منه الدنيا. (ص١٠٦)

﴿ ١٥٥ ﴾

ما نوع معية الله للذاكر؟

معية بالقرب والولاية والمحبة والنصرة والتوفيق، وهذه المعية معية خاصة غير معية العلم والإحاطة العامة.(ص١٠٧)

﴿ ١٥٦ ﴾

هل يشرع الذكر للجنبب؟

قالت عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا: (كان رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يذكر الله على كل أحيانه) ولم تستثن حالة دون حالة، وهــذا يدل علــى أنه كان يذكــر الله في حــال طهارته وجنابته.(ص١١٠)

١٥٧

هل يشرع الذكر عند قضاء الحاجة والجماع؟

شــرع لأمتــه مــن الأذكار قبــل التخلــي وبعــده، وكذلك شرع لأمته من الذكر عند الجماع.(ص١١٠)

١٥٨

هل يشرع الذكر حال قضاء الحاجة والجماع؟

الذكــر عند نفس قضاء الحاجــة، وجماع الأهل، فلا ريب أنه لا يكره بالقلب، لأنه لا بد لقلبه من ذكر.

أمـا الذكر باللســان على هذه الحالـة، فليس مما شــرع لنـا، ولا ندبنـا إليـه رســول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا نقل عن أحد من الصحابة. (ص١١١)

﴿ ١٥٩ ﴾

ما هي الوصية التي وصى بها النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معاذ في الذكر؟

(يا معاذُ ! واللهِ إني لَأُحبُّك . قال له معاذٌ : بأبي أنت وأمي يارســولَ اللهِ! وأنا واللهِ أُحبُّكَ. قال: أوصيك يا معــاذُ ألا تدعَنَّ دُبُــرَ كلِّ صلاةٍ أن تقــول: اللهمَّ أَعِنِّي على ذكرِك وشكرِك، وحسنُ عبادتِك). (ص١١٢)

﴿ ١٦٠ ﴾

ما جماع السعادة والفلاح؟

الذكر والشكر جماع السعادة والفلاح. (ص١١٢)



﴿ ١٦١ ﴾

ما ذا توجب التقوى للعبد؟

دخول الجنة والنجـاة من النار، وهذا هو الثواب والأجر.(ص١١٢)

﴿ ١٦٢ ﴾

ما ذا يوجب الذكر للعبد؟

القـرب مـن الله عَزَّوَجَلَّ والزلفـى لديـه، وهذه هي المنزلة.(ص١١٢)

﴿ ١٦٣ ﴾

عمال الآخرة على قسمين: اذكرهما؟

منهم من يعمل على الأجر والثواب.



ومنهم من يعمل على المنزلة والدرجة.

فالعمال عملوا على الأجـور، والعارفون عملوا على المراتب والمنزلة والزلفى عند الله. (ص١١٢-١١٣)

﴿ ١٦٤ ﴾

إلى أي شيء مضاف المصدر في قوله: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكۡرِيٓ﴾؟

قيل: مضاف إلى الفاعل، أي: لأذكرك بها.

وقيل: مضاف إلى المذكـور، أي: لتذكروني بها، واللام على هذا لام التعليل.

وقيـل: هـي اللام الوقتيـة، أي: أقـم الصلاة عند ذكري.

والأظهر: أنها لام التعليل، أي: أقم الصلاة لأجل ذكري. (ص١٢٠)



١٦٥

ما تأثير كلمة: لا حول ولا قوة إلا بالله؟

لهـا تأثيـر عجيـب في معانـاة الأشـغال الصعبة، وتحمـل المشـاق، والدخـول علـى الملـوك ومن يخـاف، وركوب الأهوال، ولهـا أيضًا تأثير عجيب في دفع الفقر.(ص١٢٥)

١٦٦

لماذا ختم الله سورة المنافقين بقوله:

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تُلۡهِكُمۡ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُمۡ عَن ذِكۡرِ ٱللَّهِ...﴾؟

تحذيـراً من فتنة المنافقين الذيـن غفلوا عن ذكر الله عَزَّوَجَلَّ، فوقعوا في النفاق.(ص١٣٠)



١٦٧

ما أقسام اللسان؟

إما لسان ذاكر، وإما لسان لاغ، ولا بد من أحدهما.

(ص١٣٠)

١٦٨

ما رأيك بالنفس إن لم تشغل بالحق؟

النفس إن لم تشغلها بالحق شغلتك بالباطل.

(ص١٣٢)

١٦٩

ما رأيك بالقلب إن لم تسكنه محبة الله؟

القلب إن لم تسكنه محبة الله عَزَّوَجَلَّ؛ سكنته محبة المخلوقين ولابد.(ص١٣٢)



﴿ ١٧٠ ﴾

ما رأيك باللسان إن لم يُشغل بالذكر؟

اللسان إن لم تشغله بالذكر، شغلك باللغو، وهو عليك ولا بد. (ص١٣٢)

﴿ ١٧١ ﴾

ما أنواع الذكر؟

الذكر نوعان:

أحدهما: ذكر أسماء الرب تبارك وتعالى وصفاته؛ والثناء عليه بهما.(ص١٤٢)

﴿ ١٧٢ ﴾

ما أنواع ذكر أسماء الرب وصفاته؟

نوعان:

* **أحدهما:** إنشاء الثناء عليه بها من الذاكر، وهذا النوع هو المذكور في الأحاديث.
* **الثاني:** الخبر عن الرب تَبَارَكَ وَتَعَالَى بأحكام أسمائه وصفاته، نحو: الله عَزَّوَجَلَّ يسمع أصوات عباده، ويرى حركاتهم. (ص١٤٢-١٤٣)

﴿ ١٧٣ ﴾

ما أفضل ذكر أسماء الله عَزَّوَجَلَّ وصفاته؟

الثناء عليه بما أثنى به على نفسه، وبما أثنى به عليه رسول الله صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تشبيه ولا تمثيل. (ص١٤٣)



﴿ ١٧٤ ﴾

ما الفرق بين الحمد والثناء والمجد؟

الحمـدُ لله: الإخبـار عنه بصفات كماله سـبحانه وتعالى، مع محبته والرضى به.

فإن كرر الحامد شيئًا بعد شيء؛ كانت ثناءً.

فـإن كان المـدح بصفـات الجـلال والعظمـة والكبرياء والملك؛ كانت مجداً.(ص١٤٤)

﴿ ١٧٥ ﴾

ما هو النوع الثاني من أنواع الذكر؟

النـوع الثاني مـن أنواع الذكـر: ذكر أمـره ونهيه.

(ص١٤٤)



﴿ ١٧٦ ﴾

ما أنواع ذكر أمره ونهيه؟

نوعان:

* أحدهما: ذكره بذلك إخباراً عنه بأنه أمر بكذا ونهى عن كذا، وأحب كذا وسخط كذا ورضي كذا.
* والثـاني: ذكره عند أمره فيبـادر إليه، وعند نهيه فيهرب منه. (ص١٤٤)

﴿ ١٧٧ ﴾

اذكر أنواعاً أخرى من أنواع ذكره سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ؟

ذكر آلائه وإنعامه وإحسانه وآياديه ومواقع فضله على عبيده.

فهذه خمسة أنواع. (ص١٤٤)



١٧٨

ما درجات الذكر؟

* تكون بالقلب واللسان تارة، وذلك أفضل الذكر.
* وبالقلب وحده تارة، وهي الدرجة الثانية.
* وباللسان وحده تارة، وهي الدرجة الثالثة.

(ص١٤٥)

١٧٩

ما أفضل الذكر؟

أفضل الذكر ما تواطأ عليه القلب واللسان. (ص١٤٥)



١٨٠

لماذا ذكر القلب وحده أفضل من ذكر اللسان وحده؟

لأن ذكـر القلب يثمـر المعرفة، ويهيـج المحبة، ويثيـر الحيـاء، ويبعث علـى المخافـة، ويدعو إلى المراقبة.

وذكـر اللسـان وحـده لا يوجب شـيء من ذلك الإثمار، وإن أثمر شيئًا منها فثمره ضعيف.(ص١٤٥)

١٨١

أيهما أفضل: الذكر أم الدعاء؟

الذكر أفضل من الدعاء.(ص١٤٥)



﴿ ١٨٢ ﴾

لماذا الذكر أفضل من الدعاء؟

لأن الذكـر ثنـاء علـى الله عَزَّوَجَلَّ بجميـل أوصافه وآلائه وأسمائه، والدعاء سـؤال العبد حاجته، فأين هذا من هذا؟(ص١٤٦)

﴿ ١٨٣ ﴾

ما أقرب الدعاء للإجابة؟

الدعاء الذي يتقدمـه الذكر والثناء أفضل وأقرب للإجابة من الدعاء المجرد.(ص١٤٨)

﴿ ١٨٤ ﴾

أيهما أفضل: قراءة القرآن أم الذكر؟

قـراءة القرآن أفضل من الذكر، والذكر أفضل من الدعاء، وهذا من حيث النظر إلى كل منهما مجرداً.

(ص١٥٠)

﴿ ١٨٥ ﴾

هل يكون المفضول أفضل من الفاضل؟

قد يعرض للمفضول ما يجعله أولى من الفاضل، كالتسبيح في الركوع والسجود، فإنه أفضل من قراءة القرآن فيهما، وكذلك التسميع والتحميد في محلهما أفضل من القراءة.(ص١٥٠)

﴿ ١٨٦ ﴾

ما حكم قراءة القرآن في الركوع والسجود؟

منهي عنهما إما نهي تحريم أو نهي كراهة. (ص١٥٠)

﴿ ١٨٧ ﴾

أيهما أنفع للعبد: التسبيح أم الاستغفار؟

قلت لشيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أيهما أنفع للعبد التسبيح أم الاستغفار؟ فقال: إذا كان الثوب نقيًا فالبخور وماء الورد أنفع له، وإن كان دنسًا؛ فالصابون والماء الحار أنفع له، فكيف والثياب لا تزال دنسة؟ (ص١٥١)



﴿ ١٨٨ ﴾

قال تعالى: ﴿ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ ما هو الأصيل؟

الأصيل: قال الجوهري: هـو الوقت بعد العصر إلى المغرب. (ص١٥٥)

﴿ ١٨٩ ﴾

قال تعالى: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِبْكَٰرِ ﴾

ما هو الإبكار والعشي؟

الإبكار: أول النهار، والعشي: آخره.(ص١٥٦)

﴿ ١٩٠ ﴾

ما محل الأذكار التي تقال في الصباح والمساء؟

بعد الصبح وبعد العصر. (ص١٥٦)

﴿ ١٩١ ﴾

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَن قَرَأَ بالآيَتَيْنِ من آخِرِ سُورَةِ البَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ) ما معنى كفتاه؟

الصحيح أن معناها: كفتاه من شر ما يؤذيه. (ص١٦١)

﴿ ١٩٢ ﴾

ما رأيك بقول من قال: كفتاه من قيام الليل؟

ليس بشيء. (ص١٦١)

﴿ ١٩٣ ﴾

ما هي السنن في الأذان؟

خمس سنن: إجابته، وقول: رضيت بالله ربًا وبالإسلام دينًا وبمحمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رسولاً حين



يسمع التشهد، وسؤال الله تعالى لرسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الوسيلة والفضيلة، والصلاة عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، والدعاء لنفسه ما شاء. (ص١٧١)

١٩٤

ماذا قال شيخ الإسلام في قراءة آية الكرسي عقب كل صلاة؟

قال: ما تركته إلا نسيانًا.(ص١٨١)

١٩٥

حديث قراءة آية الكرسي عقب كل صلاة، أدخله ابن الجوزي في الموضوعات، فما رأيك؟

بالغ أبو الفرج ابن الجوزي في إدخاله هذا الحديث في الموضوعات، وقال شيخنا أبو الحجاج المزي رَحِمَهُ اللَّهُ: إسناده على شرط البخاري. (ص١٨١)



١٩٦

ما صحة الأذكار التي تقولها العامة عند الوضوء على كل عضو؟

لا أصل لها عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ولا عن أحد من أصحابه والتابعين، ولا الأئمة الأربعة، وفيها حديث كذب عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. (ص٢٢٨)

١٩٧

إذا تاب الإنسان من الغيبة، هل لا بد له من إعلام المغتاب؟

الصحيح أنه لا يحتاج إعلامه؛ بل يكفيه الاستغفار له وذكره بمحاسن ما فيه في المواطن التي اغتابه فيها، وهذا اختيار شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره. (ص٢٣١)



١٩٨

ما رأيك بقول من قال: لا بد من إعلام المغتاب؟

الذين قالوا لا بد من إعلامه؛ جعلوا الغيبة كالحقوق المالية، والفرق بينهما ظاهر؟ (ص٢٣١)

١٩٩

ما الفرق بين الحقوق المالية والغيبة؟

الحقوق المالية ينتفع المظلوم بعود نظير مظلمته إليه، فإن شاء أخذها وإن شاء تصدق بها.

وأما الغيبة فلا يمكن ذلك، ولا يحصل له بإعلامه إلا عكس مقصود الشارع.(ص٢٣١)

٢٠٠

ما هي الأعمال التي تدفع أسباب البلاء؟

الصلاة، والعتاقة، والمبادرة إلى ذكر الله تعالى، والصدقة، فإن هذه الأمور تدفع أسباب البلاء. (ص٢٣١)

تمت ولله الحمد والمنة

الأحد ١٥/ ١٠/ ١٤٣٠ هـ

الساعة: (٨:٨ ص)

قام بذلك أخوكم: أبو عمر

غافل بن منوخ الرخيص الشمري

G5060@live.com

أسأل الله أن ينفع بها